الذي هو القصاص كثيراً من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة لهم ولا حذف
فيه الا ليس فيه حذف شي مما يؤدى به اصل المراد واعتبار الفعل الذي تعلق به الظرف رعاية
لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا او فضلة اي رجحان قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم
اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره اي اللفظ الذي
يناظر قولهم القتل انفى للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص حيوة وما يناظره منه هو قوله
في القصاص حيوة لان قوله ولكم زايد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف في القصاص حيوة
مع التنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف الملفوظة اذ بالعبارة
يتعلق الايجاز لا بالكتابة والنص اي وبالنص على المطلوب يعني الحيوة وما يفيده تنكير حيوة من
التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس
من الحكم اعني القصاص حيوة عظيمة او من النوعية اي لكم في القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة
الحاصلة للمقتول الذي يقصد قتله والقاتل الذي يقصد القتل بالارتداع عن القتل لمكان
العلم بالاقتصاص واطراده اي ويكون قوله ولكم في القصاص حيوة مطردا اذ القصاص مطلقا
سبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذي على وجه القصاص وقد يكون ادعى
له كالقتل ظلما وخلوه عن التكرار بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالي
عن التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة واستغنائه عن تقدير محذوف بخلاف

وجه السادس

قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه والمطابقة اي وباشتماله على صنعة المطابقة
وهي الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كالقصاص والحيوة وايجاز الحذف عطف على قوله ايجاز
القصر والمحذوف اما جزء جملة عمدة كان او فضلة مضاف بدل من جزء جملة نحو واسئل القرية
اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
البيت العمامة وفلان طلاع الثنايا اي ركاب لصعاب الامور وقوله جلا جملة وقعت
صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا اي انكشف امره او كشف الامور وقيل جلا ههنا علم
وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة
نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صحيحة او نحوها كسليمة او غير
معيبة بدليل ما قبله وهو قوله فاردت ان اعيبها لدلالته على ان الملك كان لا يأخذ المعيبة
او شرط كما مر في آخر باب الانشاء او جواب شرط وحذفه يكون اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فهذا شرط حذف جوابه اي اعرضوا بدليل
ما بعده وقوله تع وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين او للدلالة على انه اي
جواب الشرط شيء لا يحيط به الوصف ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى
اذ وقفوا على النار فحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف ولتذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة

Copyright © King Saud University